لتـُطيّبوا به في الدنيا عند أهلها وأهلكم، وأجوافكم عندي جيف الميتة...».[536] 434 ـ مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليه السلام) أنّه قال: «أرسل النجاشيّ ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه، فدخلوا عليه، وهو في بيت له، جالس على التراب، وعليه خُلقان الثياب...فقال له جعفر: أيّها الملك الصالح، ما لي أراك جالساً على التراب، وعليك هذه الخُلقان؟ فقال: يا جعفر، إنّا نجد في ما أُنزل على عيسى (صلّى ا عليه) أنّ من حقّ ا على عباده، أن يُحدِثوا تواضعاً عند ما يُحدِث لهم من نعمة، فلمّا أحدث ا تعالى لي نعمةً بنبيّه محمّد (صلى ا عليه وآله وسلم) أحدثت هذا التواضع». قال: «فلمّا بلغ النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) ذلك، قال لأصحابه: إنّ الصدقة تزيد صاحبها كثرةً، فتصدّقوا، يرحمكم ا; وإنّ التواضع يزيد صاحبه رفعةً، فتواضعوا، يرفعكم ا; وإنّ العفو يزيد صاحبه عزّاً، فاعفوا، يُعزّكم ا».[537] 435 ـ عيسى (عليه السلام): أنّه مرّ بقبر، فرأى ملائكة العذاب يُعذّبون ميّتاً; فلمّا انصرف من حاجته ومرّ بالقبر، فرأى ملائكة الرحمة، معهم أطباقٌ من نور. فتعجّب من ذلك ودعا ا من هذه، فأوحى ا إليه: يا عيسى، كان هذا العبد عاصياً، وكان قد ترك امرأته حُبلى، فولدت وربّت ولده حتّى كبُر; فسلّمتهُ إلى الكُتّاب، فلقّنه المعلّم: بسم ا الرحمن الرحيم، فاستحييت من عبدي أن أُعذّبه بناري في بطن الأرض، وولده يذكر اسمي على ظهر الأرض.[538] 436 ـ عبد المؤمن بن محمّد، رفعه، قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «أوحى ا تعالى (جلّت عظمته) إلى عيسى (عليه السلام): جدّ في أمري، ولا تترك. إنّي خلقتك من غير فحل آيةً للعالمين. أخبرهم آمنوا بي وبرسولي النبيّ الأُمّي، نسله من مباركة، وهي مع أُمّك في الجنّة. طوبى لمَن سمع كلامه وأدرك زمانه وشهِد أيّامه. قال عيسى: يا ربّ،